وصفا على النار ابيضا ولا يتغير اذ من البياض هذه الالوان الاربعة
يشملها جنس الياقوت والاحمر منها ينقسم الى اربعة اصناف
البهرماني وهو اشدها حمرة واكثرها صفا ويوجد منه ما وزنه الاحمر صح
اثنى عشر مثقالا ثم الوردي وهو اردى انواع الاحمر ويوجد منه ما وزنه
ثلاثون مثقالا ثم الخمري واردأه ما قرب الى البياض ثم الاحمر
العصفري واردأه ما قرب من لون الورس واما الاصفر فمنه الرقيق
الكثير الماء الخلوقي وهو اشبع صفرة من الاول ثم الجلناري وهو اشبع
من الثاني واشد شعاعا واكثر ماء وهو اكثر انواع الاصفر ويوجد
من هذه الاصناف ما وزنه اربعون مثقالا واما الاسمانجوني
فمنه الازرق واللازوردي والنيلي والكحلي ويسمى الزيتي وهو اردأها
ويوجد منه ما وزنه اربعون مثقالا واما الابيض فمنه المهاوي
وهو اشدها بياضا واكثرها ماء واقواها شعاعا ومنه الذكي
وهو اردى اصناف الياقوت قرأت على الشيخ الامام العلامة شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن ساعد الانصاري كتابه الذي وضعه
وسمه نخب الذخاير في احوال الجواهر قال في ذكر الياقوت فالرماني
اعلاها وهو يشبه حب الرمان الغض الخالص الحمرة
الشديد الصبغ الكثير الماء وتجربة هذا اللون بان يقطر على صحيفة
فضة مجلوة قطرة دم قرمزاعي من عرق ضارب فلون تلك
القطرة على تلك الصفيحة هو الرماني ثم قال فما بعد وذكر القدما
ان قيمة المثقال الفايق من الياقوت الاحمر ثلاثة الاف دينار
واما في الدولة العباسية فان الغالب من قيمته ان الجيد
منه اذا كان وزنه طسوج يساوي خمسة دنانير وضعفه
عشرين دينارا او نصف مثقال اربعماية دينار والمثقال بالف دينار

وسدس مثقال ثمن دنانير وثلث مثقال
مائة وعشرين مثقال الاحمر صح

والمثقال

44

والمثقال ونصف بالفي دينار هذا ما تقرر في زمن المامون مع
كثرة الجواهر في ذلك الزمان والمثقال من البهرماني بستة وثمانماية
دينار ومن الارجواني بخمسماية دينار ومن الجلناري بثمانين بمائتي
دينار ومن اللحمي ماية دينار ومن البنفسجي يقاربه والوردي لعله
دون ذلك وكان في زمن الامين عين الدولة محمود ياقوتة خزانته صح
شكلها شكل حب العنب ووزنها اثنى عشر مثقالا قومت
بعشرين الف دينار وكان للمعتصم فص يسمى ورقة الاس
لانه على شكلها ووزنه مثقالان الا شعيرتين اشتراه
بستين الفا ثم قال قال ابن سينا ان خاصية الياقوت درهم صح
التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم وقال ابن زهر
شربه بحيقه ينفع الجذام والتختم به ينفع الصرع انتهى قلت والله اعلم صح
ومن خواص الياقوت انه يقطع جميع الحجارة الا الالماس فانه يقطعه حدونه صح
لصلابته وقلة مايثنه وشدة الشعاع والثقل والملاسة
والثبات على النار وهو لا يجلى الا على صفيحة نحاس يكلس
الجزء اليماني حتى يصير كالنورة ثم يسحق بالماء حتى يعود كالغرا وهو ان يحرق صح
ثم يجلى به الياقوت لانه يخرج من معدنه وظاهره مظلم
فيحتاج الى الجلاء ومما وجد في باطن الحجر بعد جلائه طين او ما ظاهر
قصرت عنه حرارة المعدن في الطبخ فيطين ويجفف بعد
ان يثقب بالماس ثم يلقى في النار ويوقد عليه بالحطب الجزل
بقدر معلوم فانه ينقى فاذا كان لونه اسمانجونيا او اصفر
لم يدخل النار الا اذا كان في الاسمانجوني صفرة فيدخل قليلا الصفرة
بقدر ما يشتغل عنه قال زيد في حمرة انسلخت لونها وابيض
وصار كالبلور وما احسن قول البلخي